Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ « بغداد »

أ ـ نشأتها :

كان طبيعيا ان يرفض العباسيون ـ بعد أن أقاموا دولتهم ـ الابقاء على مدينة دمشق حاضرة للخلافة ذلك ان بلاد الشام كانت مقر بني أمية ، وبها عصبيتهم من العنصر العربي الذي يناصرهم ، ويرفض انتقال الخلافة الى غيرهم . لذا نقل العباسيون حاضرة دولتهم الى العراق قريبا من أنصارهم الفرس الذين اقاموا ملكهم على أكتافهم ، وبذل الفرس أموالهم ودماءهم في سبيل اقامة هذه الدولة ، يضاف الى ذلك أن العراق غني بموارده الطبيعية وفي مأمن من غارات البيزنطيين لبعده عن حدودها[١] .

ولم تكن كل من الكوفة والبصرة ـ وهما المدينتان الكبيرتان اللتان كانتا موجودتين منذ الفتح العربي للعراق ـ تصلح لأن تكون احداهما حاضرة للدولة الجديدة ، ذلك أن أهل الكوفة كان معظمهم شيعة يعارضون الحكم العباسي بل ويسعون الى نقل الخلافة للعلويين . أما البصرة فلم تكن تصلح هي كذلك لوقوعها في الجنوب .

حاول السفاح (١٣٢ هـ ـ ١٣٦ هـ) عند بداية الدولة العباسية ان يتخذ الكوفة عاصمة له ، الا أنه تحول عنها لضعف ثقته باخلاص أهلها ، ونشر بعض

---

(١) اليعقوبي ـ البلدان ـ ص ٣٢١ .